سلسلة ( يا أيها الذين آمنوا ) - ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض

قال الله تعالى:

يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل \* إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير

[التوبة : 38 \_39]

--

أي يا أيها الذين صدقوا الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وسلم وعملوا بشرعه، ما بالكم إذا قيل لكم: اخرجوا إلى الجهاد في سبيل الله لقتال أعدائكم تكاسلتم ولزمتم مساكنكم؟ هل آثرتم حظوظكم الدنيوية على نعيم الآخرة؟ فما تستمتعون به في الدنيا قليل زائل, أما نعيم الآخرة الذي أعده الله للمؤمنين المجاهدين فكثير دائم.

إن لا تنفروا أيها المؤمنون إلى قتال عدوكم ينزل الله عقوبته بكم, ويأت بقوم آخرين ينفرون إذ ا استنفروا, ويطيعون الله ورسوله, ولن تضروا الله شيئا بتوليكم عن الجهاد, فهو الغني عنكم وأنتم الفقراء إليه. وما يريده الله يكون لا محالة. والله على كل شيء قدير من نصر دينه ونبيه دونكم.

( التفسير الميسر )